بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم وصلى الله
على حبيبه وعبده ونبيه محمد افضل من علم وعلم
وعلى اله واصحابه المتادبين بادابه وبعد فان كمال
الانسان انما هو بالعلم الذي يضاهي به ملائكة السما
ويستحق به رفيع الدرجات في العقبى مع جميل الثنا
في الدنيا ويفضل مداده على دماء الشهدا وتضع الملائكة
اجنحتها تحت رجليه اذا مشا ويستغفر له الطير في الهوا
والحيتان في الماء ويفضل نوم ليلة من لياليه على عبادة
العابدين سبعين سنة كما وناهيك بذلك كمالا ونقطها لكن ليس
جميع العلم موجب الزلفى والتحصيل كيف اتفق بنيم الرضى
بل لتحصيله شرايط ولترتيبه ضوابط وللمتلبس به اداب
ووظايف وللطلبة اوضاع ومعارف لا بد لمن اراد شيئا منه
من الوقوف عليها والرجوع في مطلوبه اليها لئلا يضيع
سعيهم ولا يجدي طائلا جدهم فكم راينا من طلبة هذا العلم الشريف
دائبوا في تحصيله وجهدوا انفسهم في طلبه وبذل مجهودهم

ای تعبوا

بعضهم

بعضهم لم يجد لذلك الطلب ثمرة ولا حصل منه على غاية مخبرة
وبعضهم حصل شيئا منه في مدة مديدة طويلة كان يمكنه
تحصيل اضعافه في برهة يسيرة قليلة وبعضهم لم يزده
العلم الا بعدا عن الله تعالى وقسوة قلبا مظلما مع قوله تع
وهو اصدق القائلين انما يخشى الله من عباده العلماء ما كان
سبب ذلك وغيره من القواطع الصادة لهم عن بلوغ الكمال
الا اخلالهم بمراعاة الامور المعتبرة فيه من الشرايط والاداب
وغيرها من الاحوال وقد وفق الله سبحانه بمنه وكرمه فيما
ضبط من كتابنا الموسوم بمنية القاصدين في اسرار معالم
الدين لتفصيل جملة شريفة من هذه الاحكام مغنية لمن وقف برمتها
عليها وقد رأينا في هذه الرسالة افراد نبذة من شرايط
العلم واداب وما يتبع ذلك من وظايف نافعة ان شاء الله تعالى
لمن تدبرها موصلة الى بغيته اذا راعاها ونقشها على صفحات
خاطره وكررها مستنبطة من كلام الله تعالى وكلام رسوله والائمة
عليهم السلام وكلام اساطين الحكمة والدين والعلماء الراسخين وسميتها
منية المريد في اداب المفيد والمستفيد وانا اسال الله تعالى
بفضله العميم وجوده القديم ان ينفع بها نفسي وخاصتي واحبابي

من الائمة

ولا في اختلاف العلماء في العقليات والسمعيات قبل
اتقان الاعتقاديات فان ذلك يحير الذهن
ويدهش العقل واذا اشتغل في فن فلا ينتقل
عنه حتى يتقنه وفيه كتابا او كتبا ان امكن وهكذا
القول في كل فن ولتحذر التنقل من كتاب الى كتاب
ومن فن الى فن من غير موجب فان ذلك علامة
الضجر وعدم الفلاح فان تحققت اهليته وتاكد
معرفته فالاولى له ان لا يدع فنا من العلوم المحمودة
ونوعا من انواعها الا وينظر فيه نظرا يطلع به
على مقاصده وغاياته ثم ان ساعده العمر والنفس
التوفيق طلب التبحر فيه والا اشتغل بالاهم
فالاهم فان العلوم متقاربة وبعضها مرتبط ببعض
قال واعلم ان العمر لا يتسع لجميع العلوم فالحزم
ان يأخذ من كل علم احسنه ويصرف جمام قوته في العلم
الذي هو اشرف العلوم وهو العلم النافع في الاخرة
مما يوجب له كمال النفس وتزكيتها بالاخلاق
الفاضلة والاعمال الصالحة ومرضعها الى معرفة الكتاب

والسنة

والسنة وعلم مكارم الاخلاق وما يناسبه
القسم الثاني آدابه مع شيخه وقدوته
وما يجب عليه من تعظيم حرمته قال الصادق عليه السلام كان امير المؤمنين
عليه السلام يقول ان من حق العالم ان لا تكثر عليه السؤال ولا
تأخذ بثوبه واذا دخلت عليه وعنده قوم فسلم
عليهم وخصه بالتحية دونهم واجلس بين يديه ولا تجلس
خلفه ولا تغمز بعينيك ولا تشر بيدك ولا تكثر من
القول قال فلان وقال فلان خلافا لقوله ولا تضجر
لطول صحبته وانما مثل العالم مثل النخلة تنتظرها متى
يسقط عليك منها شيء والعالم اعظم اجرا من الصائم
القائم الغازي في سبيل الله وفي حديث الحقوق
الطويل المروي عن سيد العابدين عليه السلام وحق سائسك
بالعلم التعظيم له والتوقير لمجلسه وحسن الاستماع
اليه والاقبال عليه ولا ترفع عليه صوتك ولا تجيب
احدا يسأله عن شيء حتى يكون هو الذي يجيب ولا
تحدث في مجلسه احدا ولا تغتاب عنده احدا وان
تدفع عنه اذا ذكر عندك بسوء وان تستر عيوبه

آداب المتعلم مع المعلم

... [illegible] البت انه لو ان العالم [illegible]

نعفه [illegible] الاعلم ولا [illegible] المتهم [illegible] والوقوف للاعلم [illegible] في الاعلم والاورع بالبحث [illegible]

[illegible] كاد ان يكون [illegible] ثم ان اذا وجد للفقيه في مسئلة قولان اما يجوز تقليده والرجوع اليه في القول الاول

او وجوب رجوعه من القول الاول و وجوب اعلامه لمن كان نقل في الاول رجوعه عنه وان كل المسائل يختلف اقوال الفقيه

الواحد ولا [illegible] يفرق بين القول الاول والاخير الا نادرا فيستبعد [illegible] في هذا الوجه ايضا تنبيه متى عرض

للفقيه الجنون او الفسق او النسيان [illegible] الى حين اجل [illegible] امتنع تقليده لوجود المانع ولو كان قد قلد

مقلد قبل ذلك بطل حكم تقليده لان [illegible] الزمان يقتضي [illegible]

وكان تقليده باطلا بالنسبة الى مستقبل الزمان فان قيل وعلى هذا اي يصنع المكلف اذا خلا [illegible]

من المجتهد قلنا يجب على جميع المكلفين الاجتهاد لانه واجب على الكفاية فاذا لم يقم احد من اهل العصر تعلق التكليف

بالتكليف بجميعهم ويجب عليهم جميعا استفراغ الوسع في تحصيل هذا الغرض فان قيل فما يصنعون

[illegible] وقت السعي للاجتهاد [illegible] الصلوة [illegible] الممكن [illegible]

لا [illegible] القراءة ولا الذكر [illegible] الصبي [illegible] القراءة [illegible] وعلى هذا [illegible] حكم سائر

[illegible] البيت وليس ببعيد في هذه الحالة الاكتفاء [illegible] على [illegible] الاحكام [illegible]

[illegible] جواز [illegible] المؤلف [illegible] الحالة [illegible]

بعيد جدا لانه [illegible] في كتبه الاصولية والفقهية بان [illegible] اذا كان [illegible]

[illegible] عموم جواز الرجوع حال الضرورة لا الاختيار ولعل [illegible]

في [illegible] المسائل والاحكام مع انتفاء المرجح [illegible] العماد على [illegible] جواز تقليد

تحصل من ذلك [illegible] غير المراد تمت

152 folios April 1900